﴿ تَزَوُّدُ الصِّغَارِ ﴾



لِلشَّيخ أَحمَدَ الخَدِيم
كَانَ لَهُ بِكَرَمِهِ البَاقِي القَدِيم

اللهمّ صلّ على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم
واجزه عنّا ما هو أهله بجاه أحمد الخديم رضي الله عنه

جمع وتصنيف المريد الفقير عليّ بدر جاج المتعلّق
بالشيخ مصطفى حفصه رحمه الله رحمة واسعه
غفر الله للمريد ولوالديه ولكلّ مسلم ومسلمه
بجاه شيخه وشيخ شيخه وشيخ ذاك الشيخ ثمّ شيخه

تقبّل الله خدمة كلّ من أعان على الجمع والمراجعة
والتصحيح وأيّده ونصره

المسؤول عن النشر المريد عبد الله جاج المتعلّق
بالشيخ مصطفى حفصه رضي الله عنه
abdoulaye@diagne.org • +221 7[$\frac{6}{7}$] 644 56 10
Telegram • • • • • WhatsApp

فكلّ من نظر فليدع لنا بخير ما يدعى لعبد أحسنا

جميع الحقوق محفوظة
تاريخ النسخة – Version date – April 12, 2024

تَزَوُّدُ الصِّغَار، إِلَى جِنَانِ اللَّهِ ذِي الْأَنْهَار،



أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَإِنِّيَ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَٰنِ الرَّجِيمِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَٰطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ لبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ صَلَاةً وَسَلَامًا وَبَرَكَةً يَقُودُ بِهَا كُلَّ مَنْ قَرَأَ هَذَا الْكِتَابَ إِلَى الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

يَقُولُ مَنْ لَيْسَ يَزَالُ يَحْمَدُ مَالِكَهُ الْعَبْدُ الْخَدِيمُ أَحْمَدُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لِي أَحْسَنَا إِحْسَانَ مَنْ لَيْسَ يَزَالُ مُحْسِنَا
أَحْمَدُهُ وَجَادَ بِالتَّوْحِيدِ وَأَخَوَيْهِ سُنَّةِ الْوَحِيدِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدَا عَلَى خَلِيلِهِ الْحَبِيبِ أَحْمَدَا
وَآلِهِ مَعَ الصِّحَابِ الْمُؤْمِنِينْ الْمُسْلِمِينَ الْكُرَمَاءِ الْمُحْسِنِينْ
هَذَا وَذَا نَظَمْتُهُ مُقَدَّمَهْ أُرْجُوزَةً نَافِعَةً مُكَرَّمَهْ
﴿سَمَّيْتُهُ تَزَوُّدَ الصِّغَارِ إِلَى جِنَانِ اللَّهِ ذِي الْأَنْهَارِ﴾
وَاللَّهَ رَبِّي أَسْأَلُ الْقَبُولَا وَالْأَمْنَ وَالصَّفَاءَ وَالتَّبْجِيلَا

وَكَوْنَ هَذَا النَّظْمِ قَائِدًا إِلَى سَبِيلِهِ الْأَقْوَمِ كُلَّ مَنْ تَلَا
وَكَوْنَهُ سَعَادَةَ الصِّبْيَانِ وَالشِّيبِ وَالشُّبَّانِ وَالنِّسْوَانِ
هَذَا أَوَانُ الِانْصِرَافِ لِلْمَرَامْ وَوَجْهُ رَبِّي غَرَضِي بِلَا انْصِرَامْ

﴿مُقَدَّمَةٌ﴾

يَا أَيُّهَا الصِّبْيَانُ لَا تَشْتَغِلُوا عَنِ الْهُدَى وَبِالْعُلُومِ اشْتَغِلُوا
فَاشْتَغِلُوا بِالْحِفْظِ وَالتِّلَاوَهْ وَاجْتَنِبُوا مَجَالِسَ الشَّقَاوَهْ
وَلَازِمُوا مَنْ لَا يَزَالُ عَابِدَا لِرَبِّهِ إِلَى هُدَاهُ قَائِدَا
فَكُلُّ مَنْ بَادَرَ وَقْتَ الصِّغَرِ إِلَى الْهُدَى اسْتَرَاحَ وَقْتَ الْكِبَرِ
وَمَنْ تَدَارَكَ الَّذِي قَدْ فَاتَا مِنَ اللَّغَا وَعَمَّرَ الْأَوْقَاتَا
بِالتَّوْبَةِ النَّصُوحِ وَالْإِقْبَالِ إِلَى الْإِلَهِ فَازَ بِالْكَمَالِ
هَاكُمْ نَصِيحَتِي لَكُمْ فَتَرْبَحُوا دُنْيَا وَأُخْرَى مَعَ قَوْمٍ أَفْلَحُوا

﴿بَابٌ فِي أَقْسَامِ الدِّينِ﴾

أَقْسَامُ دِينِ رَبِّنَا الْإِيمَانُ وَبَعْدَهُ الْإِسْلَامُ وَالْإِحْسَانُ
إِيمَانُكُمْ يَا أَيُّهَا الصِّغَارُ بِمَنْ لَهُ الصِّغَارُ وَالْكِبَارُ
أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَهْ وَكُتْبِ هَادِي سَالِكٍ وَسَالِكَهْ
وَيَوْمِهِ الْآخِرِ وَالرُّسْلِ الْكِرَامْ وَالْقَدَرِ الَّذِي يَجُودُ بِالْمَرَامْ
إِيمَانُكُمْ بِرَبِّكُمْ تَصْدِيقُ بِأَنَّهُ وُجُودُهُ حَقِيقُ

وَهْوَ قَدِيمٌ مَا لَهُ بِدَايَهْ وَذُو بَقَاءٍ مَا لَهُ نِهَايَهْ
وَذُو خِلَافٍ لِلْبَرِيَّةِ مَعَا وَذُو غِنًى بِنَفْسِهِ لِي جَمَعَا
وَوَاحِدٌ مَا إِنْ لَهُ مِنْ ثَانِ وَلَمْ يَزَلْ جَلَّ عَظِيمَ شَانِ
بِالذَّاتِ وَالْوَصْفِ وَبِالْفِعْلِ مَعَا تَفَرَّدَ الْفَرْدُ الَّذِي لِي قَمَعَا
مَا إِنْ لَهُ فِي الذَّاتِ وَالْوَصْفِ وَفِي أَفْعَالِهِ ثَانٍ وَمَنْ شَا يَصْطَفِي
وَقُدْرَةٌ مَعَ إِرَادَةٍ لَهُ وَجَبَتَا اعْبُدَنْهُ وَلْتُجِلَّهُ
عِلْمٌ حَيَاةٌ مَعَ سَمْعٍ وَبَصَرْ مَعَ كَلَامٍ وَجَبَتْ لِذِي الْبَشَرْ
وَكَوْنُ رَبِّنَا تَعَالَى قَادِرَا خَيْرَ مُرِيدٍ لَا يَزَالُ شَاكِرَا
وَعَالِمًا حَيًّا سَمِيعًا وَهَبَا وَكَوْنُهُ خَيْرَ بَصِيرٍ وَجَبَا
وَمُتَكَلِّمًا هَدَاكَ اللَّهُ بِيُمْنِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَأَنَّهُ عَلَيْهِ تَسْتَحِيلُ أَضْدَادُ ذِي الصِّفَاتِ فَلْتُحِيلُوا
أَيْ عَدَمٌ مَعَ حُدُوثٍ وَفَنَا تَمَاثُلٌ مَعَ افْتِقَارِهِ افْطُنَا
تَعَدُّدٌ عَجْزٌ كَرَاهَةٌ صَمَمْ جَهْلٌ وَمَوْتٌ وَعَمًى مَعَ بَكَمْ
وَكَوْنُهُ عَاجِزًا اَوْ أَصَمَّا أَوْ كَارِهًا أَوْ جَاهِلًا أَوْ أَعْمَى
أَوْ مَيِّتًا سُبْحَانَهُ أَوْ أَبْكَمَا ذِي مُسْتَحِيلَاتٌ عَلَى رَبِّ السَّمَا
وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ بَلْ لِفَضْلٍ يَهَبُ
فَفِعْلَ كُلِّ مُمْكِنٍ وَالتَّرْكَا فِي حَقِّهِ أَجِزْ كُفِيتَ الْإِفْكَا
دَلِيلُنَا عَلَى تِهِ الْعِشْرِينَا بَيَّنْتُهُ فِي غَيْرِ ذَا تَبْيِينَا

لِأَنَّ ذَا الْكِتَابَ ذُو تَقَدُّمِ عَلَى الْكَبِيرِ الْكَاشِفِ الْمُنْبَهِمِ

﴿فَصْلٌ فِي الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ﴾

أَمَّا الْمَلَائِكَةُ فَالْإِيمَانُ بِهِمْ هُوَ التَّصْدِيقُ وَالْإِيقَانُ
بِأَنَّهُمْ لَا شَكَّ مَوْجُودُونَا ثُمَّ مِنَ الذُّنُوبِ مَعْصُومُونَا
وَأَنَّهُمْ لَا يَتَغَوَّطُونَا وَلَا يَبُولُونَ مُطَهَّرُونَا
لَيْسَتْ مَلَائِكُ الْإِلَهِ يَأْكُلُونْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَيْسُوا يَشْرَبُونْ
بَلْ هُمْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ سَرْمَدَا وَالْكُلُّ مِنْهُمْ لَيْسَ يَعْصِي الصَّمَدَا
وَالْكُلُّ يَفْعَلُ الَّذِي قَدْ أُمِرَا بِهِ وَلِي قَادُوا بِأَمْنٍ بُشَرَا
وَأَنَّهُمْ خَلَقَهُمْ مِنْ نُورِ رَبُّهُمُ الْبَاقِي بِلَا تَكْدِيرِ
تَسْبِيحُ رَبِّهِمْ هُوَ الشَّرَابُ تَقْدِيسُهُ الطَّعَامُ لَا تَرْتَابُوا

﴿فَصْلٌ فِي الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ﴾

إِيمَانُكُمْ بِالْكُتُبِ التَّصْدِيقُ بِأَنَّهَا إِنْزَالُهَا حَقِيقُ
وَأَنَّ مَا فِيهَا مَعًا حَقٌّ بِلَا شَكٍّ فَمَنْ صَدَّقَهَا نَالَ الْعُلَى
عَدَدُهَا (قَدٌ) وَ (يَاءٌ) أُنْزِلَتْ [1] مِنْهَا عَلَى آدَمَ فِيمَا قَدْ ثَبَتْ
(نُونٌ) عَلَى شِيثَ ابْنِهِ ثُمَّ عَلَى إِدْرِيسَ (لَامٌ) (يَا) عَلَى الْخِلِّ وِلَا [2]

[1] (قَدٌ :١٠٤)(يَاءٌ :١٠).
[2] (نُونٌ :٥٠لَامٌ :٣٠)(يَاءٌ :١٠).

تَوْرَاتُهَا قَدِ احْتَوَاهَا مُوسَى ... إِنْجِيلُهَا قَدِ احْتَوَاهَا عِيسَى
ثُمَّ حَوَى زَبُورَهَا دَاوُدُ ... كَمَا احْتَوَى فُرْقَانَهَا الْمَحْمُودُ
عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ... مَا حَبَّهُمْ رَبُّ الْوَرَى السَّلَامُ

﴿فَصْلٌ فِي الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ﴾

إِيمَانُكُمْ بِالرُّسْلِ تَصْدِيقٌ بِهِمْ ... ثُمَّ بِمَا جَاؤُوا بِهِ مِنْ رَبِّهِمْ
وَأَنَّهُمْ يَجِبُ فِي حَقِّهِمُ ... صِدْقٌ أَمَانَةٌ وَتَبْلِيغُهُمُ
وَكَذِبٌ خِيَانَةٌ كِتْمَانُ ... حَرَّمَهَا عَلَيْهِمُ الدَّيَّانُ
أَيِ اسْتَحَالَتِ الْجَمِيعُ فِي الرُّسُلْ ... فَكُنْ مُصَلِّيًا عَلَيْهِمْ يَا رَجُلْ
وَجَوِّزَنْ مَا لَا يُؤَدِّي مِنْ عَرَضْ ... لِلْعَيْبِ فِي حَقِّ الْمَلَا مِثْلَ الْمَرَضْ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مُنَفِّرًا مِثْلَ جُذَامْ ... وَبَرَصٍ فَالْكُلُّ مِنْهُمْ ذُو احْتِرَامْ
أَمَّا الْبُيُوعُ وَالشِّرَاءُ وَالنِّكَاحْ ... وَنَحْوُهَا مِنْ كُلِّ مَا اللَّهُ أَبَاحْ
فَلَا يَزِيدُهُمْ سِوَى الْأُجُورِ ... لَدَى الْكَرِيمِ الْأَكْرَمِ الشَّكُورِ
أَمَّا عَلَى صِدْقِهِمُ الدَّلِيلُ ... فَمُعْجِزَاتٌ أَنْزَلَ الْجَلِيلُ
مَكَانَ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ صَدَقَا ... عَبْدِيَ ذَا فِيمَا سَعَى أَوْ نَطَقَا
وَعَدَدُ الرُّسُلِ (جِيمٌ) ثُمَّ (يَا) ... بَعْدَهُمَا مُهْمَلُ (سِينٍ) فَعِيَا [3]
أَمَّا جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلْ ... فَـ(قَكَدٌ) مِنَ الْأُلُوفِ يَا رَجُلْ [4]

[3] (جَيْسٌ :٣١٣).
[4] (قَكَدٌ :١٢٤).

عَلَيْهِمُ أَزْكَى صَلَاةِ اللَّهِ مَعَ سَلَامِهِ بِلَا تَنَاهِ

﴿فَصْلٌ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ كَفَانَا اللَّهُ تَعَالَى أَهْوَالَهُ﴾

إِيمَانُكُمْ بِالْيَوْمِ تَصْدِيقٌ بِهِ وَبِالَّذِي قَدِ احْتَوَى فَانْتَبِهِ
كَالنَّشْرِ وَالْحَشْرِ وَكَالْمِيزَانِ وَالْحَوْضِ وَالْجَنَّةِ وَالنِّيرَانِ
وَكَالصِّرَاطِ وَالْمُرُورِ وَالْحِسَابْ وَكَشَفَاعَةِ النَّبِيِّ وَالْعِقَابْ
يُحَاسَبُ الْمَرْءُ عَلَى الْقِطْمِيرِ مَعَ الْفَتِيلِ وَعَلَى النَّقِيرِ
وَالْفَرْقُ بَيْنَ لُغَةِ النَّقِيرِ وَلُغَةِ الْفَتِيلِ وَالْقِطْمِيرِ
نَقِيرُهَا ظَهْرَ النَّوَاةِ وَالْفَتِيلْ فِي بَطْنِهَا يَكُونُ مَيِّزْ يَا نَبِيلْ
وَالْقِشْرَةُ الْبَيْضَاءُ فِي التَّفْسِيرِ هِيَ الَّتِي يَدْعُونَ بِالْقِطْمِيرِ
وَيَقَعُ الْقِصَاصُ بَيْنَ جَمَّا وَبَيْنَ قَرْنَاءَ لِعَدْلٍ ثَمَّا
شَكَرْتُهُ عَلَى فِرَاقِيَ الْحِسَابْ وَجَعْلِهِ كُلِّيَّتِي خَيْرَ احْتِسَابْ
مَوْتٌ سُؤَالٌ وَعَذَابُ الْقَبْرِ يَدْخُلُ فِي الْيَوْمِ الْعَظِيمِ فَادْرِ
إِذِ الْقِيَامَةُ قِيَامَتَانِ صُغْرَى مَمَاتُ كُلِّ مَا إِنْسَانِ
وَبَعْدَهَا الْكُبْرَى وَتِلْكَ النَّفْخُ فِي الصُّورِ لَا يَأْتِي مَبِيعِي فَسْخُ

﴿فَصْلٌ فِي الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ الَّذِي لَا يُوَجِّهُ إِلَى النَّاظِمِ شَيْئًا مِنَ الْكَدَرِ﴾

إِيمَانُكُمْ بِقَدَرِ الرَّحْمَانِ الْأَكْرَمِ الْمُؤَمِّنِ الْمَنَّانِ
تَصْدِيقُكُمْ بِأَنَّ كُلَّ مَا وَقَعْ فِي سِرٍّ اَوْ فِي عَلَنٍ حَيْثُ يَقَعْ
بِعِلْمِ رَبِّنَا وَبِالْإِرَادَهْ وَالْقُدْرَةِ الَّتِي تُرِي إِفَادَهْ
خَيْرًا كَطَاعَةِ عِبَادِ اللَّهِ أَوْ عَكْسَهُ كَالسَّعْيِ فِي الْمَنَاهِي
أَوْ كَانَ حُلْوًا كَثَوَابِ الْمُسْلِمِينْ أَوْ كَانَ مُرًّا كَعِقَابِ الْمُجْرِمِينْ
فَكُلُّ شَيْءٍ قَدْ جَرَى فِي ظَاهِرِ أَوْ بَاطِنٍ قَدَرُ رَبِّي الْقَاهِرِ
قَدَرُهُ قَادَ الْمُنَى بِلَا كَدَرْ لِمَنْ يُحِبُّ وَمَحَا عَنْهُ الضَّرَرْ
قَدَرُهُ سَاقَ الْعِقَابَ وَالْحِسَابْ لِغَيْرِ مَنْ يُحِبُّهُ مَعَ الْحِجَابْ
وَوَجَبَ الْإِيمَانُ أَنَّ الْأَثَرَا لِرَبِّنَا وَلَا يَكُونُ لِلْوَرَى
لَيْسَ يَكُونُ فِي جَمِيعِ الْعَالَمِينْ مُؤَثِّرٌ فِي أَثَرٍ مَا ذَا الْيَقِينْ

﴿بَابٌ فِي الْإِسْلَامِ﴾

إِسْلَامُكُمْ يَا أَيُّهَا الصِّغَارُ لِمَنْ لَهُ الدُّنْيَا وَتِلْكَ الدَّارُ
ذِكْرُ الْإِلَهِ وَصَلَاةٌ وَصِيَامْ حَجٌّ زَكَاةٌ كُلُّ ذِي حَتْمًا يُرَامْ

﴿فَصْلٌ فِي الذِّكْرِ﴾

وَلَفْظُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ أَرْسَلَهُ الْإِلَهُ
صَلَّى عَلَيْهِ بِسَلَامٍ فِي جَمِيعْ صِحَابِهِ عَنْ آلِهِ اللَّهُ السَّمِيعْ

أَفْضَلُ مَا نَطَقَهُ مَنْ يَذْكُرُ فَكُلُّ مَنْ أَنْكَرَهُ فَيَخْسَرُ
وَمَنْ أَدَامَ ذِكْرَهُ مُسْتَحْضِرَا فَرَابِحٌ وَلَا يُلَاقِي كَدَرَا

﴿فَصْلٌ فِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ﴾

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَا فَرِيضَةٌ قَطْعًا وُقِيتَ لَبْسَا
بِالذِّكْرِ وَالسُّنَّةِ وَالْإِجْمَاعِ وَمَنْ يَكُنْ مِنْهَا عَلَى امْتِنَاعِ
جَحْدًا لَهَا فَهُوَ كَالْمُرْتَدِّ فِي الْحُكْمِ يُسْتَتَابُ جِيمَ الْعَدِّ
فَإِنْ يَتُبْ يُتْرَكْ وَإِنْ لَمْ يَتُبِ تَقْتُلْهُ بِالسَّيْفِ شَرِيعَةُ النَّبِي
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ بِالسَّلَامِ فِي آلِهِ وَصَحْبِهِ الْحُكَّامِ
وَلَيْسَ يُغْسَلُ وَلَيْسَ يُكْفَنُ وَلَا لَهُ الصَّلَاةُ لَيْسَ يُدْفَنُ
فِي الْمُسْلِمِينَ فَالْإِمَامُ يُرْسِلُ شَخْصًا يُوَارِيهِ وَلَا يُسْتَقْبَلُ
بَيْتُ الْعَلِي بِهِ وَمَالٌ يَحْصُلُ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ يُجْعَلُ
وَمَنْ أَقَرَّ بِالْوُجُوبِ وَامْتَنَعْ مِنْ فِعْلِهَا وَلَا لَهُ عُذْرٌ يَقَعْ
فَإِنَّهُ مُؤَخَّرٌ حَتَّى يَجِي وَقْتُ الصَّلَاةِ لِقَبُولٍ قَدْ رُجِي
ثُمَّتَ يُؤْمَرُ بِهَا أَوْ تَبْقَى مِنَ الضَّرُورِي رَكْعَةٌ وَيَبْقَى
مِنْ غَيْرِ مَا فَاتِحَةٍ وَلَا اعْتِدَالْ لِأَجْلِ صَوْنِ دَمِهِ بِلَا نَكَالْ
فَإِنْ أَبَى قَتَلَهُ ذُو الْأَمْرِ بِالسَّيْفِ حَدًّا دُونَ قَتْلِ كُفْرِ
وَلَوْ تَنَدَّمَ وَقَالَ أَفْعَلُ لِخَوْفِ مَهْلَكٍ فَلَيْسَ يُقْبَلُ

وَلَا يَلِي صَلَاتَهُ ذُو فَضْلِ لِكَيْ يَكُونَ زَاجِرًا لِلْمِثْلِ
وَالْقَبْرُ لَا يُطْمَسُ بَلْ يُسَنَّمُ لِأَنَّهُ عِنْدَ الشُّيُوخِ مُسْلِمُ
نَصَّ بِذَا الْحُكْمِ الْإِمَامُ الْعَوْفِي عَلَيْهِ رِضْوَانُ مُنِيرِ جَوْفِي

﴿فَصْلٌ فِي الطَّهَارَةِ﴾

إِنَّ الطَّهَارَةَ لَدَيْنَا وَجَبَتْ ذِكْرًا وَسُنَّةً وَإِجْمَاعًا ثَبَتْ
تَارِكُهَا بِغَيْرِ عُذْرٍ عُقِلَا يُقْتَلُ حَدًّا دُونَ كُفْرٍ فَاعْقِلَا
إِذِ الصَّلَاةُ لَا تَتِمُّ أَبَدَا إِلَّا بِهَا وُجُوبُهَا قَطْعًا بَدَا

﴿فَصْلٌ فِي الْحَضِّ عَلَى الِاجْتِهَادِ فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ وَفِي عَدَمِ الْغُفُولِ عَنْهَا﴾

إِنَّ الَّذِي دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ وَجَا بِهَا فِي أَحْسَنِ الْهَيْئَاتِ
بِأَنْ يُصَلِّيَ كَمَا اللَّهُ أَمَرْ سُبْحَانَهُ بِهِ عَلَى وَصْفٍ ظَهَرْ
وَأَكْمَلَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَا وَأَكْمَلَ الْقِيَامَ وَالْقُعُودَا
وَلَمْ يَكُنْ تَارِكَ شَيْءٍ قَدْ جَلَا مِنْهَا وَبَعْدَ الِافْتِرَاغِ سُئِلَا
عَمَّا لَهَا مِنَ الْفَرَائِضِ وَمَا لَهَا مِنَ السُّنَنِ عِنْدَ الْعُلَمَا
وَحُكْمِهَا هَلْ هِيَ مَفْرُوضَةٌ اَوْ مَنْدُوبَةٌ أَوْ سُنَّةٌ فِيمَا رَوَوْا
فَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مِمَّا سُئِلَا شَيْئًا وَقَالَ لِلَّذِي قَدْ سَأَلَا

أَفْعَلُ حِينَ النَّاسُ يَعْبُدُونَا كَمَا رَأَيْتُ النَّاسَ يَفْعَلُونَا
فَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَا لَنْ تُقْبَلَا صَلَاتُهُ وَعُذْرُهُ لَنْ يُقْبَلَا
وَمِثْلُهُ فِي الْحُكْمِ عِنْدَ الْعُلَمَا مَنْ قَدْ تَوَضَّأَ وُضُوءًا قَدْ سَمَا
عَلَى أَتَمِّ هَيْئَةٍ بِأَنْ غَسَلْ يَدَيْهِ لِلْكُوعَيْنِ (جِيمًا) قَدْ حَصَلْ [5]
وَبَعْدُ مَضْمَضَ ثَلَاثًا بِاسْتِيَاكْ مُسْتَنْشِقًا مُسْتَنْثِرًا (جِيمًا) هُنَاكْ
وَغَسَلَ الْوَجْهَ مَعَ الْيَدَيْنِ وَالْكُلُّ بِالتَّثْلِيثِ دُونَ شَيْنِ
مُخَلِّلًا وَمَسَحَ الرَّأْسَ وَرَدّْ مَاسِحَ أُذْنَيْهِ بِتَجْدِيدٍ وَرَدْ
وَغَسَلَ الرِّجْلَيْنِ ذَا تَخْلِيلِ وَكَمَّلَ الْوُضُوءَ بِالتَّجْمِيلِ
أَوْ أَنَّهُ مِنَ الْجَنَابَةِ اغْتَسَلْ وَأَحْسَنَ الطُّهْرَ وَذَاكَ أَنْ غَسَلْ
يَدَيْهِ (جِيمًا) مَعَ كُوعَيْهِ إِذَا وَغَسَلَ الَّذِي أَصَابَ مِنْ أَذَى
وَغَسَلَ الْمَخْرَجَ نَاوِيًا لَدَى ذَكَرِهِ أَوْ فَرْجِهَا فَرْضًا بَدَا
ثُمَّ تَوَضَّا مَرَّةً وَخَلَّلَا شَعَرَهُ جَمِيعَهُ مُبَلِّلَا
مُبْتَدِئًا فِي ذَاكَ مِنْ مُؤَخَّرِ جُمْجُمَةٍ لَهُ لِدَفْعِ الضَّرَرِ
وَبِثَلَاثِ غَرَفَاتٍ غَسَلَا رَأْسًا لَهُ مِنْ بَعْدِمَا قَدْ خَلَّلَا
ثُمَّتَ فِي رَاحَتِهِ الْيُمْنَى جَعَلْ الْمَاءَ وَالرَّأْسَ أَمَالَ وَغَسَلْ
أُذُنَهُ الْيُمْنَى وَيُسْرَاهُ كَذَاكْ وَغَسَلَ الْعُنُقَ غَسْلًا بَعْدَ ذَاكْ
وَشِقَّهُ الْأَيْمَنَ لِلرُّكْبَةِ ثُمّْ أَيْسَرَهُ كَذَا بِمُطْلَقٍ يَعُمّْ

[5] (جِيمٌ :٣).

وَرِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبِ غَسَلْ وَبَعْدَهُ الْيُسْرَى كَذَاكَ وَكَمَلْ
بِغَسْلِ بَطْنِهِ وَغَسْلِ الصَّدْرِ مِنْ بَعْدِمَا قَدَّمَ غَسْلَ الظَّهْرِ
وَلَيْسَ يَدْرِي مِنْ جَمِيعِ ذَاكَا فَرِيضَةً أَوْ سُنَّةً هُنَاكَا
فَإِنَّهُ حَدَثُهُ قَدْ بَقِيَا مِثْلَ الْجَنَابَةِ عَلَيْهِ فَادْرِيَا
وَبَطَلَتْ صَلَاتُهُ لَا تُقْبَلُ بَلْ هُوَ فِي الْجَمِيعِ إِثْمًا يَفْعَلُ
عَاصٍ لِرَبِّهِ وَلِلرَّسُولِ عَلَيْهِ خَيْرُ صَلَوَاتِ الْإِيلِ
هَذَا الْكَلَامُ لِلْإِمَامِ الْعَوْفِي قَدِ انْتَمَى وَفِيهِ كُلُّ خَوْفِ
وَقَالَ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَقَعُ مِنْ ذَا مِنَ الطَّاعَاتِ لَيْسَ يَنْفَعُ
كَالْحَجِّ وَالْجِهَادِ وَالصِّيَامِ وَغَيْرِهَا كَالْبَذْلِ وَالْإِطْعَامِ
وَالْبَعْضُ قَالَ إِنَّ مَنْ قَدِ اغْتَسَلْ أَوْ قَدْ تَوَضَّأَ بِلَا نَقْصٍ حَصَلْ
كَمَا ذَكَرْنَا وَنَوَى فِي الْغُسْلِ أَوْ فِي الْوُضُوءِ أَنَّهُ ذُو فِعْلِ
مَا فَرَضَ اللَّهُ فَذَاكَ الْفِعْلُ صَحّْ وَأَنَّهُ يُجْزِئُهُ عَلَى الْأَصَحّْ
ثُمَّ صَلَاتُهُ صَحِيحَةٌ إِذَا نَوَى أَدَاءَ فَرْضِ رَبِّهِ إِذَا
وَلَيْسَ ذَا إِثْمٍ وَلَا عِصْيَانِ لِعَدَمِ الْبَحْثِ مَعَ الْإِتْقَانِ
أَمَّا الَّذِي قَالَ الْإِمَامُ الْعَوْفِي رَحِمَهُ اللَّهُ الْمُزِيلُ الْخَوْفِ
فَذَاكَ تَهْدِيدٌ وَتَنْبِيهٌ مَعَا نَصِيحَةٍ لِذِي ضَلَالٍ فَاسْمَعَا
لِكَيْ يَكُونَ الْمَرْءُ ذَا اجْتِهَادِ فِي أَمْرِ دِينِهِ بِلَا عِنَادِ

جَزَاهُ رَبُّنَا الْكَرِيمُ خَيْرَا كَمَا الْأَمَانَ قَادَ لِي وَالْمَيْرَا
قُلْتُ وَقَدْ حَرَّمَ رَبُّنَا عَلَى كُلِّ مُكَلَّفٍ عَلَى مَا نُقِلَا
فِعْلًا بِغَيْرِ عِلْمِ حُكْمِ الشَّرْعِ فِيهِ فَذَا النَّصُّ دَلِيلٌ قَطْعِي
مَنْ كَانَ جَاهِلًا بِفَرْضِهِ وَلَمْ يَسْأَلْ فَنَفْسَهُ أَبَادَ وَظَلَمْ

﴿فَصْلٌ فِي فُرُوضِ الصَّلَاةِ﴾

فُرُوضُهَا تُعَدُّ خَمْسَةَ عَشَرْ عَلَى الَّذِي الْعَوْفِيُّ ذُو الْفِقْهِ ذَكَرْ
أَوَّلُهَا نِيَّتُنَا وَالثَّانِي تَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ خُذْ بَيَانِي
ثَالِثُهَا رَابِعُهَا الْقِيَامُ لَهْ قِرَاءَةُ الْأُمِّ لِمَنْ يُصَامُ لَهْ
خَامِسُهَا قِيَامُنَا لِأَجْلِ تِلْكَ الْقِرَاءَةِ كَمَا فِي النَّقْلِ
سَادِسُهَا الرُّكُوعُ ثُمَّ السَّابِعُ الرَّفْعُ مِنْهُ لِيَ كَانَ النَّافِعُ
وَالثَّامِنُ السُّجُودُ ثُمَّ التَّاسِعُ الرَّفْعُ مِنْهُ قَدْ هَدَانِي الشَّافِعُ
عَاشِرُهَا إِنْ كُنْتَ ذَا اقْتِدَاءِ نِيَّتُهُ ثَمَّ لَدَى ابْتِدَاءِ
وَجَعَلَ التَّرْتِيبَ حَادِيَ عَشَرْ ثُمَّ الطُّمَأْنِينَةَ ثَانِيَ عَشَرْ
وَالِاعْتِدَالَ وَالسَّلَامَ جَعَلَا ثَالِثَهَا رَابِعَهَا وَكَمَّلَا
بِجَلْسَةِ السَّلَامِ مِنْ هَمْزَةِ أَلْ لِمِيمِ كُمْ كَمَا رَوَاهُ مَنْ نَقَلْ

﴿فَصْلٌ فِي سُنَنِ الصَّلَاةِ﴾

سُنَنُهَا (حَيٌّ) بِحَاءٍ مُهْمَلِ [6] مِنْ قَبْلِ يَاءٍ دُونَ نُونٍ فَاعْقِلِ
وَهْيَ الْإِقَامَةُ وَسُورَةٌ تَفِي مِنْ بَعْدِ أُمِّ الذِّكْرِ فَالْحَقَّ اقْتَفِ
مِنْهَا قِيَامُنَا لَهَا وَأَكِّدَا هَاتَيْنِ ثُمَّ عُدَّ جَهْرًا قَدْ بَدَا
وَالسِّرُّ فِي الْمَحَلِّ مِنْهَا يَنْجَلِي مِنْهَا بَدَا التَّكْبِيرُ غَيْرَ الْأَوَّلِ
مِنْهَا التَّشَهُّدَانِ وَالصَّلَاةُ عَلَى الَّذِي لَا يَقْصِدُ الْقُلَاةُ
إِلَى خَدِيمِهِ عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى وَسَلَّمَ كَمَا أَعْلَاهُ
فِي آلِهِ وَصَحْبِهِ وَجَعَلَا هَذَا النِّظَامَ خَيْرَ نُورٍ قَدْ عَلَا
تِلْكَ الصَّلَاةُ لَا تَكُونُ فِي سِوَى ثَانِي التَّشَهُّدَيْنِ عِنْدَ مَنْ حَوَى
وَعُدَّ مِنْ سُنَنِهَا الْجُلُوسُ لِأَوَّلٍ وَآخِرٍ فَقِيسُوا
وَزَائِدٌ عَلَى الطُّمَأْنِينَةِ ثُمَّ قَدْرِ السَّلَامِ ثُمَّ جَهْرٌ قَدْ يَؤُمّْ
مُصَاحِبًا سَلَامَ تَحْلِيلٍ وَرَدّْ سَلَامِنَا عَلَى الْإِمَامِ أَوْ أَحَدْ
إِنْصَاتُ مَأْمُومٍ لَدَى إِجْهَارِ إِمَامِهِ وَسُتْرَةٌ يَا قَارِي
لِلْفَذِّ وَالْإِمَامِ أَمَّا ذُو اقْتِدَا فَيَكْتَفِي عَنْ سُتْرَةٍ بِالْمُقْتَدَى

﴿فَصْلٌ فِي فَرَائِضِ الْوُضُوءِ﴾

وُضُوؤُنَا فُرُوضُهُ ثَمَانِيَهْ فِي قَوْلِ هَذَا الشَّيْخِ لَا تُمَارِيَهْ
نِيَّتُنَا وَغَسْلُنَا الْوَجْهَ مَعَا غَسْلِ يَدٍ لِمَرْفِقٍ فَانْتَفِعَا

[6] (حَيٌّ :١٨).

كَذَاكَ تَخْلِيلُ الْأَصَابِعِ وَرَدْ مَعَ فَرَائِضِ الْوُضُوءِ لَا فَنَدْ
وَمَسْحُ رَأْسِكَ وَغَسْلُ الرِّجْلِ وَالدَّلْكُ وَالْفَوْرُ لَدَى ذِي النَّقْلِ

﴿فَصْلٌ فِي سُنَنِهِ﴾

سُنَنُهُ مِثْلَ الْفَرَائِضِ تُعَدّْ فِيمَا عَنِ الْعَوْفِيِّ ذِي الْفِقْهِ وَرَدْ
اِغْسِلْ يَدَيْكَ مَضْمِضِ اسْتَنْشِقْ إِذَا وَالْأُذُنَيْنِ امْسَحْ وَتَجْدِيدًا خُذَا
وَاسْتَنْثِرَنْ وَرُدَّ مَسْحَ الرَّأْسِ وَرَتِّبَنَّ تُكْفَ كُلَّ بَأْسِ

﴿فَصْلٌ فِي فَرَائِضِ الْغُسْلِ﴾

فَخَمْسَةً فُرُوضُ غُسْلِنَا تَفِي نِيَّتُنَا عِنْدَ الشُّرُوعِ فَاقْتَفِ
وَالدَّلْكُ وَالْفَوْرُ وَتَخْلِيلُ الشَّعَرْ وَضَغْثُ مَضْفُورٍ لِكُلِّ مَنْ ضَفَرْ

﴿فَصْلٌ فِي سُنَنِهِ﴾

فَأَرْبَعٌ سُنَنُهُ غَسْلُ يَدِ عِنْدَ ابْتِدَاءٍ كَالْوُضُوءِ فَاقْتَدِ
مَضْمَضَةٌ كَذَلِكَ اسْتِنْشَاقُ مَسْحُ صِمَاخِ الْأُذْنِ عَمَّنْ فَاقُوا

﴿فَصْلٌ فِي فَرَائِضِ التَّيَمُّمِ﴾

أَمَّا فَرَائِضُ التَّيَمُّمِ فَحَا أَوَّلُهَا النِّيَّةُ فِيمَا شُرِحَا
ثُمَّ صَعِيدٌ طَاهِرٌ وَفَوْرُ وَضَرْبَةٌ تَقَدَّمَتْ ذَا خَيْرُ

وَالْمَسْحُ لِلْوَجْهِ وَمَسْحُ الْكُوعِ كَذَا اتِّصَالُهُ بِمَا الْمَشْرُوعِ
وَفِعْلُهُ بَعْدَ دُخُولِ الْوَقْتِ لَا يَصِحُّ قَبْلَهُ فَعَدِّي كَمُلَا

﴿فَصْلٌ فِي سُنَنِهِ﴾

سُنَنُهُ ثَلَاثٌ التَّرْتِيبُ تَجْدِيدُكَ الضَّرْبَةَ يَا لَبِيبُ
وَهِيَ لِلْيَدَيْنِ ثُمَّ مَسْحُ مَا زَادَ عَلَى الْكُوعَيْنِ دَعْ تَيَمُّمَا
مُسْتَغْنِيًا عَنْهُ بِطُهْرِ الْمَاءِ إِنْ كُنْتَ ذَا الصِّحَّةِ لَا ذَا الدَّاءِ
أَوْ كُنْتَ ذَا مَاءٍ بِعُذْرٍ فَالتُّرَابْ حِينَئِذٍ خَلَفُهُ فَعِ الصَّوَابْ

﴿فَصْلٌ فِي الصِّيَامِ﴾

صِيَامُنَا لَهُ فَرِيضَتَانِ بِلَا زِيَادَةٍ وَلَا نُقْصَانِ
نِيَّتُنَا وَكَفُّنَا عَنْ مُفْطِرَاتْ لِوَجْهِ بَاقٍ مُطْعِمٍ بِالطَّيِّبَاتْ
مَسْنُونُهُ ثَلَاثَةٌ عِنْدَ اللَّبِيبْ تَعْجِيلُنَا الْفُطُورَ مِنْ بَعْدِ الْغُرُوبْ
وَالثَّانِ تَأْخِيرُ السُّحُورِ لَيْلَا ثَالِثُهَا كَفُّ اللِّسَانِ قَوْلَا

﴿فَصْلٌ فِي الزَّكَاةِ﴾

أَمَّا الزَّكَاةُ فَالْفَرَائِضُ لَهَا تُعَدُّ أَرْبَعًا فَرَاعِ كُلَّهَا
قُلْ نِيَّةٌ تَمَامُ حَوْلٍ وَتَمَامْ نِصَابِهَا عَدَمُ نَقْلٍ ذَا تَمَامْ
ثُمَّ لَهَا قَدْ ذَكَرُوا آدَابَا ثَلَاثَةً تُحَصِّلُ الثَّوَابَا

وَهِيَ طِيبُ النَّفْسِ فِيهَا ثُمَّ أَنْ تَكُونَ مِنْ وَسَطِ مَالٍ حَيْثُ عَنْ
ثَالِثُهَا السَّتْرُ عَنِ الْعُيُونِ خَوْفَ الرِّيَا الْمُفْضِي لِعَيْبِ الدِّينِ

﴿فَصْلٌ فِي الْحَجِّ﴾

فَرَائِضُ الْحَجِّ لَدَيْهِمْ أَرْبَعُ فَالنِّيَّةُ الْأُولَى عَلَى مَا يُشْرَعُ
ثُمَّ الطَّوَافَ لِلْإِفَاضَةِ اعْدُدِ ثَانِيَةً لَهَا بِغَيْرِ فَنَدِ
وَسَعْيُنَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثَالِثَةُ الْمَعْدُودِ دُونَ مِرْيَةِ
ثُمَّ الْوُقُوفُ لِي اسْتَمِعْ بِعَرَفَهْ رَابِعَةُ الْأَرْبَعِ كُنْ ذَا مَعْرِفَهْ

﴿فَصْلٌ فِي سُنَنِهِ﴾

سُنَنُهُ (بَاءٌ) أَتَى مُوَحَّدَا مِنْ بَعْدِ (يَاءٍ) تَحْتُ لَا فَوْقُ ارْشُدَا [7]
فَأَرْبَعٌ مِنْهَا لَدَى الْإِحْرَامِ يَفْعَلُهَا مَنْ حَجَّ بِاحْتِرَامِ
غُسْلٌ بِإِحْرَامٍ يَكُونُ مُتَّصِلْ تَجَرُّدٌ عَنِ الْمَخِيطِ فَامْتَثِلْ
إِلَّا بِلُبْسِهِ إِزَارًا وَرِدَا مِثْلُهُمَا نَعْلَانِ رَافِقْ مَنْ هَدَى
رَابِعَةُ الْأَرْبَعِ عِنْدَ الْعَوْفِي رَضِيَ عَنْهُ مَنْ أَنَارَ جَوْفِي
تَلْبِيَةٌ جَالِبَةٌ لِلْأَجْرِ فِي سُنَّةِ الْمُشَفَّعِ الْمَبَرِّ
عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامْ فِي آلِهِ وَصَحْبِهِ الْغُرِّ الْكِرَامْ
وَلِلطَّوَافِ أَرْبَعٌ مِنْهَا تُعَدّْ مَشْيٌ وَقُبْلَةٌ بِفَمٍّ أَوْ بِيَدْ

[7] (يَبٌّ :١٢).

رَمْلُ الرِّجَالِ فِي الثَّلَاثِ الْأُوَلِ ثُمَّ الدُّعَاءُ فِي الطَّوَافِ يَنْجَلِي
وَأَرْبَعٌ لِلسَّعْيِ قُبْلَةُ الْحَجَرْ إِذَا مِنَ الْمَسْجِدِ لِلصَّفَا ظَهَرْ
ثَانِيَةُ الْأَرْبَعِ عِنْدَ الْقُدْوَةِ صُعُودُهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
وَسُرْعَةُ الرِّجَالِ فِي بَطْنِ الْمَسِيلْ ثَالِثَةُ الْأَرْبَعِ فِي قَوْلِ النَّبِيلْ
ثُمَّتَ رَابِعَتُهَا دُونَ فَنَدْ دُعَاؤُهُ فَوْقَهُمَا بِغَيْرِ حَدّْ

﴿خَاتِمَةٌ﴾

رُوِيَ عَنْ خَيْرِ الْبَرَايَا أَنَّ مَنْ بَعْدَ الطَّهَارَةِ يَقُولُ فِي الْعَلَنْ
أَشْهَدُ لِلْآخِرِ تُفْتَحُ إِذَا أَبْوَابُ جَنَّةٍ لَهُ لِيَنْفُذَا
مِنْ أَيِّهِنَّ شَاءَ يَدْخُلُ وَلَا كِنْ خُلْفُهُمْ فِي زَمَنِ الْفَتْحِ انْجَلَى
شَكَرَ رَبَّهُ الْإِلَهَ أَحْمَدُ وَلَيْسَ يَنْحُوهُ أَذًى أَوْ كَمَدُ
شَكَرَ رَبَّهُ عَلَى الْمُشَفَّعِ عَلَيْهِ خَيْرُ صَلَوَاتِ الْأَنْفَعِ
مِنْهُ اشْتَرَى الْبَاقِي مَبِيعًا مَا كَسَدْ وَلَيْسَ يَنْحُوهُ شَقَاءٌ أَوْ حَسَدْ

﴿فَصْلٌ فِي كَيْفِيَّةِ قَضَاءِ مَا فَاتَ خَلْفَ الْإِمَامِ﴾

أَوْجِبْ عَلَى الْمَأْمُومِ أَنْ يَقْضِيَ مَا قَدْ فَاتَهُ خَلْفَ إِمَامٍ قُدِّمَا
الصُّبْحُ وَقْتُهَا لَدَى الْأَحْبَارِ مِنْ صَادِقِ الْفَجْرِ إِلَى الْإِسْفَارِ
فَإِنْ يَفُتْكَ رَكْعَةٌ مِنْهَا فَقُمْ بِغَيْرِ تَكْبِيرٍ إِذَا وَجِئْ بِأُمّْ

كِتَابِ رَبِّكَ وَسُورَةٍ مَعَا جَهْرٍ وَلَا تَقْنُتْ إِذَا مَا وَقَعَا
وَمِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ وَقْتُ الظُّهْرِ لِئَاخِرِ الْقَامَةِ دُونَ نُكْرِ
وَإِنْ يَفُتْكَ رَكْعَةٌ مِنْهَا فَقُمْ بِغَيْرِ تَكْبِيرٍ وَجِئْ بِخَيْرِ أُمّْ
وَسُورَةٍ سِرًّا وَبَعْدَهَا اجْلِسِ وَلْتَتَشَهَّدْ وَلْتُسَلِّمْ تَنْفُسِ
وَحَيْثُمَا مِنْهَا يَفُتْكَ رَكْعَتَانْ فَقُمْ وَكَبِّرْ وَاتْلُ أُمَّ ذِي الْحِسَانْ
وَسُورَةً سِرًّا وَلَا تَجْلِسْ إِذَا بَلْ جِئْ بِرَابِعَتِهَا لِتَنْفُذَا
وَحَيْثُمَا فَاتَتْ ثَلَاثُ رَكَعَاتْ مِنْهَا فَقُمْ بِغَيْرِ تَكْبِيرٍ وَآتْ
فَاتِحَةً وَسُورَةً سِرًّا تَأُمّْ وَلْتَجْلِسَنَّ ذَا تَشَهُّدٍ وَقُمْ
وَجِئْ بِرَكْعَةٍ بِأُمِّ الذِّكْرِ وَسُورَةٍ بِلَا جُلُوسٍ يَجْرِي
ثُمَّ بِرَكْعَةٍ بِأُمِّهِ فَقَطْ تَأْتِي مُسِرًّا فَالْقَضَا عَنْكَ سَقَطْ
وَمِنْ تَمَامِ الْقَامَةِ الْأُولَى إِلَى وَقْتِ اصْفِرَارٍ وَقْتُ عَصْرِنَا انْجَلَى
وَالْعَصْرُ فِي الْقَضَاءِ مِثْلُ الظُّهْرِ حَرْفًا بِحَرْفٍ عِنْدَ كُلِّ حِبْرِ
وَمِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَقْتُ الْمَغْرِبِ إِلَى مَغِيبِ الشَّفَقِ الْمُهَذَّبِ
فَإِنْ يَفُتْكَ رَكْعَةٌ مِنْهَا فَقُمْ مُكَبِّرًا وَاجْهَرْ بِسُورَةٍ وَأُمّْ
كِتَابِ رَبِّكَ الْكَرِيمِ الْأَكْرَمِ تَفُزْ بِأَجْرِ رَبِّكَ الْمُكَرِّمِ
وَحَيْثُمَا مِنْهَا يَفُتْكَ رَكْعَتَانْ فَبِسِوَى التَّكْبِيرِ قُمْ بِلَا تَوَانْ

وَلْتَقْرَإِ الْفَاتِحَةَ الْمُعَظَّمَهْ ظَرْفَ الْعُلُومِ وَالْمُنَى الْمُكَرَّمَهْ
وَسُورَةً بِالْجَهْرِ وَالتَّشَهُّدِ وَجِئْ بِمِثْلِ ذَا وَسَلِّمْ تُحْمَدِ
أَمَّا الْعِشَاءُ فَمَغِيبُ الشَّفَقِ أَوَّلُهَا قَطْعًا عَلَى الْمُتَّفَقِ
لِلثُّلُثِ الْأَوَّلِ مِنْ ذَاكَ الْمَغِيبْ مُخْتَارُهَا يَخْتَارُهُ كُلُّ لَبِيبْ
وَإِنْ يَفُتْكَ رَكْعَةٌ مِنْهَا فَقُمْ وَلَا تُكَبِّرْ أُمَّ ذِكْرِ اللَّهِ أُمّْ
وَسُورَةً جَهْرًا وَبَعْدَهَا اجْلِسِ وَلْتَتَشَهَّدْ وَلْتُسَلِّمْ تَكِسِ
وَإِنْ يَفُتْكَ رَكْعَتَاهَا فَلْتَقُمْ مُكَبِّرًا وَاجْهَرْ بِسُورَةٍ تَأُمّْ
مِنْ بَعْدِ أُمِّ الذِّكْرِ وَالْجُلُوسُ بَيْنَهُمَا مَنَعَهُ الرَّئِيسُ
لِكَوْنِهَا ثَالِثَةً وَحَيْثُمَا يَفُتْكَ مِنْهَا بَعْدَمَا قَدْ سَلَّمَا
ثَلَاثُ رَكْعَاتٍ فَقُمْ بِالْأُمِّ وَسُورَةٍ وَاجْهَرْهُمَا ذَا فَهْمِ
مِنْ غَيْرِ تَكْبِيرٍ قُبَيْلُ وَاقْعُدَا وَآتِ بَعْدَ جَلْسَةٍ تَشَهُّدَا
وَبَعْدُ قُمْ وَجِئْ بِرَكْعَةٍ بِأُمّْ كِتَابِنَا وَسُورَةٍ قُمْ لَا تَؤُمّْ
لِجَلْسَةٍ وَاجْهَرْ وَبَعْدُ قُمْ وَجِي بِرَكْعَةٍ بِالْأُمِّ سِرًّا تَخْرُجِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْفُقَهَاءَ صَوَّرُوا إِدْرَاكَ رَكْعَةٍ عَلَى مَا قَرَّرُوا
بِأَنْ يُمَكِّنَ الْيَدَيْنِ ذُو اقْتِدَا مِنْ رُكْبَتَيْهِ مَعْ إِمَامٍ مُقْتَدَى
أَمَّا الَّذِي لَمْ يَجِدِ التَّمْكِينَا فَلَيْسَ مُدْرِكًا لَهَا يَقِينَا
وَقُلْ لِمَنْ أَدْرَكَ فِي تَشَهُّدِ إِمَامَهُ قُمْ وَصَلَاتَكَ ابْتَدِ

﴿بَابٌ فِي الْإِحْسَانِ﴾

إِحْسَانُكُمْ يَا أَيُّهَا الصِّبْيَانُ ... لِمَنْ لَهُ الْأَرْوَاحُ وَالْأَبْدَانُ
أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ كَأَنَّكُمْ مَعَا ... تَرَوْنَهُ فَاتَّبِعُوا مَا شَرَعَا
إِنْ لَمْ تَكُونُوا قَدْ رَأَيْتُمُوهُ ... فَهْوَ يَرَى الْكُلَّ فَرَاقِبُوهُ
إِنْ تَقْصِدُوا الْمَرَاتِبَ الْعَلِيَّهْ ... فَاسْتَعْمِلُوا بِهَذِهِ الْوَصِيَّهْ
عَلَيْكُمُ بِالْعِلْمِ وَالْحَيَاءِ ... وَالشُّكْرِ وَالْإِخْلَاصِ وَالسَّخَاءِ
وَالصُّمْتِ وَالْحِلْمِ لَدَى التَّعَلُّمِ ... وَالصَّبْرِ وَالْوَرَعِ وَالتَّفَهُّمِ
وَاجْتَهِدُوا فِي طَاعَةِ الرَّحْمَانِ ... حَيْثُ تَكُونُونَ بِلَا عُدْوَانِ
لَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ وَالرُّقَادَا ... وَاجْتَنِبُوا مَا يُوجِبُ الْفَسَادَا
وَاجْتَنِبُوا مِنْ حَيْثُ كُنْتُمُ الرِّيَا ... وَالْكِبْرَ وَالْحِقْدَ وَطَالِبُوا الضِّيَا
عَلَيْكُمُ بِالصِّدْقِ وَالتَّوَكُّلِ ... وَبِالتَّوَاضُعِ وَقَصْرِ الْأَمَلِ
عَلَيْكُمُ بِكَثْرَةِ الْآدَابِ ... فَإِنَّهَا جَالِبَةُ الثَّوَابِ
فَكَثْرَةُ الْعِلْمِ بِغَيْرِ أَدَبِ ... جَالِبَةٌ إِلَى الْأَذَى وَالتَّعَبِ
يَا أَيُّهَا الصِّبْيَانُ لَا تُجَالِسُوا ... شَخْصًا سَفِيهًا فَالرَّشِيدَ جَالِسُوا
إِنَّ الرَّشِيدَ مَنْ لِخَمْسٍ يُخْرِجُ ... مِخَمْسٍ الْجَلِيسَ حَيْثُ يَحْرُجُ
مِنَ الرِّيَاءِ يُخْرِجُ الْمُرَافِقَا ... لِخَيْرِ إِخْلَاصٍ وَلَنْ يُنَافِقَا
وَيُخْرِجُ الرَّفِيقَ مِنْ تَكَبُّرِ ... إِلَى تَوَاضُعٍ وَلِلتَّصَبُّرِ

وَيُخْرِجُ الصَّاحِبَ مِنْ عَدَاوَهْ إِلَى نَصِيحَةٍ بِلَا شَقَاوَهْ
وَيُخْرِجُ الْأَنِيسَ مِنْ شَكٍّ إِلَى خَيْرِ يَقِينٍ قَدْ يَزِيدُهُ عُلَى
وَيُخْرِجُ الْمُرِيدَ مِنْ حُبِّ الَّذِي يَضُرُّهُ لِنَافِعٍ فِي الْمَأْخَذِ
وَاغْتَنِمُوا خَمْسًا قُبَيْلَ الْخَمْسِ كَمَا بِهِ أَمَرَ خَيْرُ الْإِنْسِ
عَلَيْهِ أَفْضَلُ صَلَاةٍ بِسَلَامْ فِي آلِهِ وَصَحْبِهِ الْغُرِّ الْكِرَامْ
أَوَّلُهَا الشَّبَابُ قَبْلَ الْهَرَمِ وَمِثْلُهُ الصِّحَّةُ قَبْلَ السَّقَمِ
ثَالِثُهَا الْغَنَاءُ قَبْلَ الْفَقْرِ ثُمَّ الْفَرَاغُ قَبْلَ شُغْلٍ يَصْرِي
خَامِسُهَا الْحَيَاةُ قَبْلَ الْمَوْتِ فَسَارِعُوا لِلْخَيْرِ قَبْلَ الْفَوْتِ
هُنَا انْتَهَى تَزَوُّدُ الصِّغَارِ بِحَمْدِ رَبِّي الْمَانِعِ الصَّغَارِ
نَظَمْتُهُ لِوَجْهِ رَبِّيَ الْكَرِيمْ مُرْتَجِيًا مِنْهُ ثَوَابًا لَا يَرِيمْ
نَظْمًا يَقُودُ لِلْعُلُومِ وَالْعَمَلْ وَلِلتَّأَدُّبِ يُيَسِّرُ الْأَمَلْ
أُرْجُوزَةً نَافِعَةً مُبَارَكَهْ بَيْنَ ذَوِي سَعَادَةٍ مُشَارَكَهْ
وَاللَّهُ رَبِّيَ بِجَاهِ الْمُنْتَقَى صَلَّى عَلَيْهِ بِسَلَامٍ يُنْتَقَى
قَبِلَ ذَا النِّظَامَ نَافِعًا بِهِ كُلَّ سَعِيدٍ نَاصِحٍ مُنْتَبِهِ
فَلَا يَزَالُ جَالِبًا إِلَى بُرُورْ وَدَافِعًا كُلَّ شَقَاءٍ وَغُرُورْ
أَذِنَ لِي فِي نَظْمِهِ اللَّهُ الصَّمَدْ وَلَا يَجُرُّ لِي دَوَاعِيَ كَمَدْ
نَظَمْتُهُ لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسِلَعِي اشْتَرَى مَعَ التَّكْرِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى سَرْمَدَا عَلَى الشَّفِيعِ ذِي الْمَزَايَا أَحْمَدَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَيَحْمَدُ مَالِكَهُ الْعَبْدُ الْخَدِيمُ أَحْمَدُ

سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَـٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَـٰلَمِينَ

تَعْلِيمٌ وَمِنْ فَوَائِدِ هَذَا النَّظْمِ أَنَّ نَاظِمَهُ نَظَمَهُ بِإِذْنٍ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَمِنْ رَسُولِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمِنْ فَضَائِلِهِ أَنَّهُ بُشِّرَ بَعْدَ تَمَامِهِ أَنَّهُ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِلَى رَسُولِهِ عَلَيْهِ بِئَالِهِ وَصَحْبِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ جَمِيعِ أَمْثَالِهِ وَمِمَّا بُشِّرَ بِهِ نَاظِمُهُ أَنَّ كُلَّ مَنْ قَرَأَهُ أَوْ حَفِظَهُ سَعِدَ سَعَادَةً لَا شَقَاوَةَ بَعْدَهَا وَمِنْ خَوَاصِّهِ أَنَّ حَافِظَهُ لَا يَسْأَلُهُ فِي قَبْرِهِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ وَغَيْرُ وَغَيْرُ وَغَيْرُ * وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ * اهـ

⊛ ⊛ ⊛ ⊛ ⊛